اصلا نحو اقائم الزيدان والزيدون نفي كون الوصف
مبتدا والمرفوع فاعلا اغنى عن الخبر وان لم يعتمد الوصف
على نفي او استفهام امتنع كونه مبتدا مستغنيا عن الخبر
بمرفوعه خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في خبير بنو لهب
خلافا لابن مالك وابنه لجواز كون الوصف خبرا
مقدما وانما صح الاخبار به عن الجمع لانه على فعيل
فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير وانما اشترط الاعتماد
عليهما دون غيرهما مما يعتمد عليه لان ابتدائية الوصف
انما تنبغي مع احد هذين دون ما عداهما مما يعتمد عليه
والخبر اي خبر المبتدا قال الرضي ليس المراد لخبر المبتدا
عند النحاة ما يحتمل الصدق والكذب كما ان الفاعل
عندهم ليس من فعل شيئا ففي قولك ازيد عندك يسمى
الظرف خبرا مع انه لا يحتمل الصدق والكذب
انتهى وانما المراد به ما ذكره المص بقوله هو الاسم المفرد
المسند اي على الصحيح وقيل انه مرفوع بالابتدا كالمبتدا
لانه طالب لهما على السوا فعمل فيهما وعليه الاخفش وابن
السراج والرماني واختاره ابن الحاجب وجماعة من
المتاخرين وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فالاضعف اولى ان لا يعمل ذلك وقيل
انه مرفوع بالابتدا والمبتدا جميعا وهو قول ابي اسحاق
الزجاج واصحابه ونسب الى المبرد وحجة من قال
به ان الابتدا عامل ضعيف فقوي بالمبتدا ورد
بانه يلزم عليه امتناع تقديم الخبر لان العامل الاشتغال
لاجل كان العامل منصرفا والخلاف في رافعه ابهم
المص رافعه لئلا يكون كلامه جاريا على كل الاقوال

في

في رافعه المسند اليه اي المحكوم به
على المبتدا بانه هو وليس هو فان قيل تعريفه للخبر لا يتناول
الخبر اذا كان جملة او جارا او مجرورا لانه باسم قلت اجيب
بانه تعريف للخبر الاصلي وهو المفرد وانما كان الاصل في الخبر
ان يكون مفردا لان تركيب المبتدا والخبر يتضمن نسبة امر
الى اخر فينبغي ان يكون مفردا الا ان تركيب المبتدا والخبر يتضمن
نسبة امر الى اخر فينبغي ان يكون المنسوب شيئا واحدا كالمنسوب
اليه والا لكانت هناك نسبتان او اكثر فيكون خبران
او اكثر لا خبر واحد فالتقدير في زيد ضرب غلامه زيد
مالك لغلام ضارب ومنع الرضي كون الاصل ذلك واجاب
عن هذا الدليل بانا سلمنا ان المنسوب يكون شيئا واحدا
لكنه ذو نسبة في نفسه فلا يقدره بالمفرد فالمنسوب الى زيد
في الصورة المذكورة ضرب غلامه الذي تضمنته الجملة ولعلم
ان صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب بعد ان لم تكن لا
لا يدل على كونها بتقدير المفرد بل يكفي في صيرورتها ذات
محل وقوعها موقع المفرد ويرد على هذا الجملة الواقعة خبرا
عن ضمير الشان فانها ليست واقعة موقع المفرد لان ضمير
الشان لا يخبر عنه بمفرد وقد اجيب بان المراد من قولهم
ان الجملة التي لها محل واقعة موقع المفرد انها واقعة
موقعا يكون الاصل وقوع المفرد فيه وان لم تكن هذه
الجملة بتاويل المفرد وبانها من حيث كونها خبرا حالة
محل المفرد لان الاصل في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا
عن ضمير الشان لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد ويمكن
الجواب ايضا بان خبر ضمير الشان مفرد معنى لكونه
عبارة عن المبتدا ولهذا لا يحتاج الى ضمير كما ياتي وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)